

## لسان العرب

( شدد ) الشَّدَّةُ الصَّلابةُ وهي نَقِيضُ اللِّينِ تكون في الجواهر والأعراض والجمع شَدَدٌ عن سيبويه قال جاء على الأصل لأنه لم يُشْبِهْه الفعل وقد شَدَّه يَشُدُّه وَيَشُدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ وَكَلَّ مَا أُكْرِمَ فَقَدَّ شُدًّا وَشُدُّدًا وَشَدَّ دَ هُوَ وَتَشَادُّ وَشَيْءٌ شَدِيدٌ بَيِّنُ الشَّدَّةِ وَشَيْءٌ شَدِيدٌ مُشْتَدُّ قَوِيٌّ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَاشْتَدَّادُهُ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمَنْ كَلَّمَ يَعْقُوبَ فِي صِفَةِ الْمَاءِ وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيًّا غَلِيظًا أَمْرُهُ إِذَا يَرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيًّا أَيْ صَعْبًا وَتَقُولُ شَدَّ اللَّهْ مُلْكَهُ وَشَدَّ دَهُ قَوَّاهُ وَالتَّشْدِيدُ خِلَافُ التَّخْفِيفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ أَيْ قَوَّيْنَاهُ وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مُحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ وَقِيلَ إِنَّ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا فَأَنْكَرَ الْمَدَّعَى عَلَيْهِ فَسَأَلَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدَّعَى الْبَيْنَةَ فَلَمْ يُقِمْهَا فَأَرَادَ دَاوُدُ فِي مَنَامِهِ أَنَّ دَاوُدَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمَدَّعَى عَلَيْهِ فَتَثَبَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هُوَ الْمَنَامُ فَأَتَاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ يَقْتُلَهُ فَأَحْضَرَهُ ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْمَدَّعَى عَلَيْهِ إِنَّ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيلًا فَقَتَلَهُ دَاوُدُ عَلَى نَبِينَا وَذَلِكَ مِمَّا عَطَّمَهُ إِذْ بِهِ هَيَّبَتْهُ وَشَدَّ دَهْ مُلْكَهُ وَشَدَّ عَلَى يَدِهِ قَوَّاهُ وَأَعَانَهُ قَالَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا سَمَّ حَيَّةٍ سَقَتَنِي وَلَا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذَابِحٍ وَشَدَّ دَتُّ الشَّيْءِ أَشْدُّهُ شَدًّا إِذَا أَوْثَقْتَهُ قَالَ إِنَّ تَعَالَى فَشُدُّوا الْوَثَاقَ وَقَالَ تَعَالَى اشْدُدُّوهُ بِهِ أَزْرِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ حَلَّيْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشْدِّ أَيْ اسْتَعْنَيْتَ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ حَلَّيْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشْدِّ أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ مُجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مُخْتَلَى وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَحْرُسُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْرِجُ عَنْ تَمَامِهَا بَقِيَّةً أَشْدُّهُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يَحْكِي عَنِ الْبَهَائِمِ أَنَّ هَرًّا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذَانَ فَاجْتَمَعَ بِقِيَّتِهَا وَقَلْنَ تَعَالَيْنَ نَحْتَالُ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيقِ جُلْجُلٍ فِي رَقْبَتِهِ فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتِ الْجَلْجَلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ فَجَنَّ بِجَلْجَلِ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ ثُمَّ قَلْنَ مِنْ يَلْقَهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ بَقِيَ أَشْدُّهُ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَلَا أَمْرٌ يُعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ وَرَجُلٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ وَالْجَمْعُ أَشْدِدَاءُ وَشَدَادٌ وَشُدُّدٌ عَنْ سَيَّبِيهِ قَالَ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهْ الْعَمَلُ وَقَدْ شَدَّ يَشُدُّ

بالكسر لا غير شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا وَشَادَّةً مُشَادَّةً وَشَدَادًا غَالِبَةً فِي الْحَدِيثِ مَنْ  
يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ أَيَّ مِنْ يُقَاوِمُهُ وَيَعَاوِمُهُ  
وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَالْمُشَادَّةُ الْمُغَالِبَةُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ  
إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَّيْنٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرَفَقُ وَأَشَدُّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شَدَادًا  
وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ التَّشَادُّ فِيهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ .

( \* قَوْلُهُ « وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى وَيَقُولُ الرَّجُلُ ) إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ عَمَلًا  
مَا أَمَلَكَ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً أَيَّ لَا أَقْدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَشَدَّ عَضُدَهُ أَيَّ قَوَّاهُ وَاشْتَدَّ  
الشَّيْءُ مِنَ الشَّدَّةِ أَبُو زَيْدٍ أَصَابَتْ نِيَّ شَدَّيَّ عَلَى فُعْلَى أَيَّ شَدَّةً وَأَشَدَّ  
الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْحَدِيثِ يَرُدُّ مُشَدِّهُمُ عَلَى مُضْعِفِيهِمْ  
الْمُشَدِّ الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ يَرِيدُ أَنْ الْقَوِيَّ مِنْ  
الْغُزَاةِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفُ فِيهَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ  
وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ وَالْبَاءُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَيَجْمَعُهَا فِي  
الْلفظِ قَوْلُكَ « أَجَدَّتْ طَبَقَكَ وَأَجَدُّكَ طَبَقَاتِ » وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ  
وَالرَّخْوَةِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ وَيَجْمَعُهَا فِي  
الْلفظِ قَوْلُكَ « لَمْ يُرَوْعْنَا » وَإِنَّ شِئْتَ قُلْتَ « لَمْ يَرَوْعُونَا » وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ  
الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ الْحَقَّ وَالشَّرْطُ ثُمَّ رَمَتْ  
صَوْتُكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مَمْتَنَعًا ؟ وَمَسْكُ الشَّدِيدِ الرَّائِحَةُ قَوِيَّتُهَا ذَكِيَّتُهَا وَرَجُلٌ  
شَدِيدُ الْعَيْنِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ قَالَ الشَّاعِرُ بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابِ  
ضَرَزَّةٍ شَدِيدَةٍ حَفَّنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا اطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ  
وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَيَّ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالشَّدَّةُ الْمَجَاعَةُ وَالشَّدَائِدُ الْهَزَاهِرُ  
وَالشَّدَّةُ صَعُوبَةُ الزَّمَنِ وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِهِ الدَّهْرِ  
وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ فَإِذَا كَانَ جَمْعُ شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَإِذَا كَانَ جَمْعُ شَدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ  
وَشَدَّةُ الْعَيْشِ شَطَافُهُ وَرَجُلٌ شَدِيدٌ شَحِيحٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَإِنَّهُ لِحَبِّ الْخَيْرِ لِشَدِيدِ  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لِبَخِيلٍ وَالْمُتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ قَالَ  
طَرَفَةُ أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَافِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ  
الْمُتَشَدِّدِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ حَدَّرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ شَدِيدٍ عَلَى مَا  
ضُمَّ فِي اللَّحْدِ جَوْلُهَا أَرَادَ شَحِيحًا عَلَى ذَلِكَ وَشَدَّ الصَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ  
بِالْغِ فِيهِ وَالشَّدُّ الْحُضْرُ وَالْعَدْوُ وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ أَيَّ عَدَا قَالَ ابْنُ رُمَيْثٍ  
الْعَنْبَرِيُّ وَيُقَالُ رُمَيْثٌ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ هَذَا أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّ زَيْمٌ وَزَيْمٌ  
اسْمُ فَرَسٍ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ هَذَا أَوَّانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّ زَيْمٌ هُوَ اسْمُ نَاقَةٍ أَوْ فَرَسٍ

وفي حديث القيامة كحُضْرِ الفَرَسِ ثم كَشَدَّ الرجل الشَّدِيدَ العَدُوَّ ومنه حديث السَّعْيِ لا يَقْطَعُ الوادي إِلَّا شَدًّا أَيْ عَدُوًّا وفي حديث أُحُدِ حتى رَأَيْتِ النِّساءَ يَشْتَدِدُونَ في الجبلِ أَيْ يَعْدُونَ قال ابن الأثير هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يَشْتَدِدُونَ بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يُسْتَدِدُونَ بسين مهملة ونون أَيْ يُضَعِّدُونَ فيه فَإِنَّ صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لأن الإِدْغامَ إنما جاز في الحرف المَضَعَّفَ لما سكن الأَوَّلَ وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتقي ساكنان فيحرك الأَوَّلَ وينفك الإِدْغام فتقول يشددون فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدَدْتُ ورَدَدْتُ ورَدَدُونَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتُ ورَدَدُونَ قال الخليل كأنهم قدروا الإِدْغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدِدُونَ وشَدَّ في العَدُوِّ شَدًّا واشْتَدَّ أَسْرَعَ وَعَدَا وفي المثل رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ وذلك أَنَّ رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت بِسَخْلَتِهَا فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْكُرْزُ الْجُوالِقُ فقال له إنسان لِمَ تحمله ما تصنع به ؟ فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ يقول هو سريع الشدِّ كَأُمِّهِ يُضَرِّبُ للرجل يُحْتَقِرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ قال عمرو ذو الكلب فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَمٍ جَاءَ بِالمصدر على غير الفعل ومثله كثير وقول مالك بن خالد الخُنَاعِي بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مَنِي يَوْمَ لا نِيَّةَ لِمَّا عَرَفْتُهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّيْمَ يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا مَنِي فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر وقد يجوز أن يريد بأَسْرَعِ في الشدِّ فحذف الجار وأوصلَ الفِعْلَ قال سيبويه وقالوا شَدَّ ما أَرَزَّكَ ذَاهِبَ كَقَوْلِكَ حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ قال وإِنَّ شئت جعلت شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ كما تقول نِعْمَ العَمَلُ أَنْكَ تَقُولُ الحَقَّ والشَّدَّةُ النَّجْدَةُ وَثَبَاتُ القَلْبِ وَكُلُّ شَدِيدِ شُجَاعٍ والشَّدَّةُ بِالْفَتْحِ الحِمْلَةُ الواحِدَةُ والشَّدُّ الحَمْلُ وشَدَّ على القوم في القتال يَشَدُّ وَيَشْدُدُّ شَدًّا وشُدوداً حَمَلٌ وفي الحديث أَلَا تَشَدُّ فَنَشَدَّ مَعَكَ ؟ يقال شَدَّ في الحرب يَشَدُّ بِالكسر ومنه الحديث ثم شَدَّ عليه فكان كَأَمْسِ الذَاهِبِ أَيْ حَمَلٍ عَلَيْهِ فقتله وشَدَّ فلان على العدوَّ شَدَّةً واحدةً وشَدَّ شَدًّا كثيرةً أَوْ بوزيد خَفَّتْ شُدِّي فلانٍ أَيْ شَدَّتْهُ وَأَنْشَدَ فَإِنِّي لا أَلَيْنُ لِقَوْلِ شُدِّي ولو كانت أَشَدَّ من الحديدِ ويقال أَصابَتْني شُدِّي بَعْدَكَ أَيْ الشَّدَّةُ مُدَّةً وشَدَّ الذئبُ على الغنمِ شَدًّا وشُدُّوداً كذلك ورؤيَ فارس يوم الكلابِ من بني الحرث يَشَدُّ على القوم فيردُّهم ويقول أَنَا أَوْ شَدَّادٍ فَإِذَا كَرُّوا عَلَيْهِ رَدَّهم وقال أَنَا أَوْ رَدَّادٍ وفي حديث قيام شهر رمضان أَحْيَا اللَّيْلَ وشَدَّ المِئْزَرَ وهو كناية

عن اجتناب النساء أو عن الجِدِّ والاجتهاد في العمل أو عنهما معاً والأشُدُّ مَبْلَغُ الرجل الحُنُوكَةَ والمعْرِفَةَ قال D حتى إذا بلغ أشدَّه قال الفراء الأشُدُّ واحداً في القياس قال ولم أسمع لها بواحد وأنشد قد ساد وهو فتي حتى إذا بَلَغَتْ أَشُدُّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ واجتَمَعَا أَبُو الْهَيْثَمِ وَاحِدَةً الْأَنْعُمُ نَعْمَةٌ وَوَاحِدَةُ الْأَشُدِّ شِدَّةٌ قَالَ وَالشُّدَّةُ الْفُؤُوسَةُ وَالْجَلَادَةُ وَالشَّيْدُ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ وَكَأَنَّ الْهَاءَ فِي النِّعْمَةِ وَالشُّدَّةِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً وَكَأَنَّ الْأَصْلَ نَعْمَ وَشَدَّ فَجَمَعَا عَلَى أَفْعُلٍ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ وَقَدَحٌ وَأَقْدُحٌ وَضُرْسٌ وَأَضْرُسٌ ابْنُ سَيْدِهِ وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشُدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ وَقَالَ الزَّجَاجُ هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ وَهُوَ يَذْكَرُ وَيؤنث قال أبو عبيد واحداً شَدُّ في القياس قال ولم أسمع لها بواحدة وقال سيبويه واحدها شِدَّةٌ كَنِعْمَةٍ وَأَنْعُمُ ابْنُ جَنِيِّ جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نِعْمَةٍ وَأَنْعُمٍ وَقَالَ ابْنُ جَنِيِّ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ هُوَ جَمْعُ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الْوَاحِدِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّ مَا خُصِبَ اللَّيْلَانَ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْ لِمِ أَيَّ أَشَدَّ النَّهَارِ يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَقَالَ السِّيرَافِيُّ الْقِيَاسُ شَدُّ وَأَشُدُّ كَمَا يُقَالُ قَدَّ وَأَقْدُ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى هُوَ جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَقَدْ يُقَالُ بَلَغَ أَشَدَّهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَشُدُّ فِي كِتَابِ D تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَانٍ يَقْرَبُ اخْتِلَافُهَا فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ قَالَ وَبُلُوغُهُ أَشُدَّهُ أَنْ يُؤْنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ مَعَ أَنْ يَكُونَ بِالْغَاةِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ حَتَّى يَبْلُغَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سَنَةٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا دَرَكَ قَبْلَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَقَدْ أُؤْنِسَ مِنْهُ الرَّشْدَ فَطَلَبَ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ ذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفِي الصَّحَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ أَيَّ قُوَّتِهِ وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ إِلَى ثَلَاثِينَ وَهُوَ وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلَ أَنْزَلِ وَهُوَ الْأُسْرُبُ وَلَا نَظِيرَ لِهَما وَيُقَالُ هُوَ جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مِثْلُ آسَالٍ وَأَبَا بَيْلٍ وَعَبَادِيدٍ وَمَذَاكِيرٍ وَكَانَ سَبِيوِيَةً يَقُولُ وَاحِدَهُ شِدَّةٌ وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ بَلَغَ الْغُلَامُ شِدَّتَهُ وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فِعْلُهُ عَلَى أَفْعُلٍ وَأَمَّا أَنْعُمُ فَإِنَّهُ جَمْعُ نَعْمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ بُؤْسٍ وَيَوْمَ نَعْمٍ وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَاحِدَهُ شَدُّ مِثْلَ كَلْبٍ وَأَكْلَبُ أَوْ شِدُّ مِثْلَ ذئبٍ

وَأَذُوبٌ فَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ كَمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ الْبَابِلِ إِبْرَءِيلَ قِيَاسًا عَلَى عَجَلٍ وَوَلِيسَ هُوَ شَيْئًا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ  
 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى فَإِنَّهُ قَرْنَ بَلُوغِ الْأَشُدِّ بِالِاسْتِوَاءِ وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ  
 وَيَكْتَهَلُ وَيَنْدُتْ هَيْبَتُهُ وَشَبَابُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ  
 وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَهُوَ أَقْصَى نَهَايَةِ بَلُوغِ الْأَشُدِّ وَعِنْدَ تَمَامِهَا يُعْرِثُ مُحَمَّدٌ أ نَبِيًّا وَقَدْ  
 اجْتَمَعَتْ حُنُوكَتُهُ وَتَمَامُ عَقْلِهِ فَبِلُغُوغِ الْأَشُدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ مَحْضُورُ  
 النَّهْيَةِ غَيْرَ مَحْضُورٍ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَشَدَّ النَّهَارُ أَيَّ ارْتِفَاعٍ وَشَدَّ النَّهَارُ ارْتِفَاعُهُ  
 وَكَذَلِكَ شَدَّ الضُّحَى يُقَالُ جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ وَفِي شَدَّ النَّهَارِ وَشَدَّ الضُّحَى وَفِي  
 شَدَّ الضُّحَى وَيُقَالُ لِقَيْتُهُ شَدَّ النَّهَارُ وَهُوَ حِينَ يَرْتَفِعُ وَكَذَلِكَ امْتَدَّ وَأَتَانَا مَدَّ  
 النَّهَارُ أَيَّ قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةَ فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ  
 فَغَدَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ أَعْدَمًا مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ أَيَّ عُلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ  
 شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَطَلٍ نَصَفِ قَامَتِ فَجَاوَزَهَا زُكُودٌ مَثَاكِيلُ أَيَّ وَقْتُ  
 ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ وَشَدَّ أَيَّ أَوْثَقَهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ أَيَّ يَضًا وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ قَالِ  
 الْفَرَاءُ مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعْلَاتٍ غَيْرِ وَاقِعٍ فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورِ الْعَيْنِ مِثْلُ  
 عَفَّ يَعِفُّ وَخَفَّ يَخْفُّ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلُ مَدَدَتُ فَإِنَّ يَفْعَلُ  
 مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ شَدَّ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ وَعَلَّاهُ يَعْلاهُ وَيَعْلاهُ مِنَ  
 الْعَلَالِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُّهُ وَيَنْمُّهُ فَإِنَّ جَاءَ مِثْلُ هَذَا  
 أَيَّ يَضًا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ وَأَصْلُهُ الضَّمُّ قَالِ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
 يَشْرَكَهُ الضَّمُّ وَهُوَ حَبَّهُ يَحْبُّهُ وَقَالَ غَيْرُهُ شَدَّ فَلَانَ فِي حُضْرِهِ وَتَشَدَّدَتْ  
 الْقَيْدَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ إِذَا نَحْنُ  
 قُلْنَا أَسْمَعِينَا أَنْبِرَتْ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدَّدْ وَشَدَّدْ أَدَّاسٌ  
 وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ بَطْنَانِ